

الأغاني

(وعاد الفتى كالكهل ليس بقائلٍ ... سوى الحقِّ شيئا فاستراح العواذلُ) .

(ولم أنسَ أياما لنا وليالياً ... برحلايةٍ إذ نلقَى بها ما نحاول) .
وقال أيضا يرثيه .

(أفي كلِّ مَـمـسـى ليلةٍ أنا قائل ... من الدهر لا يبعَدُ قتلُ جميلٍ) .

(فما كنتُ أخشى أن تصيبَ دماءنا ... قريشٌ ولما يُقتلوا بقتيلٍ) .

(فأبرحُ ما أُمِّـرْتُـمُ وعَمَـرْتُـمُ ... مدَى الدهر حتى تُقْتَلُوا بِـغَلـيلٍ) .
شعره في إنقاذ أسرى .

وقال أبو عمرو في خبره خاصة أقبل أبو خراش وأخوه عروة وصهيب القردي في بضعة عشر رجلا من بني قرد يطلبون الصيد فبينا هم بالمجمعة من نخلة لم يرعهم إلا قوم قريب من عدتهم فظنهم القرديون قوما من بني ذؤيبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن أو من بني حبيب أحد بني نصر فعدا الهذليون إليهم يطلبونهم وطمعوا فيهم حتى خالطوهم وأسروهم جميعا وإذا هم قوم من بني ليث بن بكر فيهم ابنا شعوب أسرهما صهيب القردي فهم بقتلهما وعرفهم أبو خراش فاستنقذهم جميعا من أصحابه وأطلقهم فقال أبو خراش في ذلك يمن على ابني شعوب أحد بني شجع بن عامر بن ليث فعله بهما .

(عدونا عدوةٌ لا شكَّ فيها ... وخرلناهم ذؤيبةً أو حبيبا) .

(فدُغِرِي الثائرين بهم وقلنا ... شفاءُ النفس أنْ بَعَثُوا الحروبا)